والمعطوف

وابن الحاجب اذا كان المجرور مقدما على المرفوع او على المنصوب في
المعطوف والمعطوف عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ونحو قول الشاعر
اكل امرء تحسبين امرأ، ونار توقد بالليل نارا، واما فيما عداه فغير جايز
فالحق هو مذهب الفراء لان جزئيات الكلام اذا افادت المعنى المقصود
منها على وجه الاستقامة لا يحتاج الى النقل والسماع والا لزم توقف
تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه وهو غير جايز **فان قلت** المراد منه نفي
الجواز من حيث النظر الى تحقق استعمال اللغة الفصيحة **قلت** سلمناه
لكن لا يلزم منه التقريب فان الخاص لا يستلزم سلب العام **فان قلت** المدعى
خاص ايضا فيتم التقريب حينئذ **قلت** لا يجوز اعتبار الخصوص في الدعوى
ههنا والا يلزم المصادرة فتامل هذا فنقول اعراب موضع الجملة
الواقعة خبر نصب محلا اذا وقعت **في** موضع خبر **بابي كان وكاد**
انما جمع البابين ههنا ايضا للاشتراك في النصب وانما جعل الجملة الواقعة
خبرا في مواضع اخبار الابواب الاربعة واحدة لاعتبار تحقق معنى الخبرية
في كل منها والمراد من باب كان كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح ومافتئ وما
انفك ومادام وليس واما المراد من باب كاد كاد وكرب وطفق وجعل
وعسى واوشك فمثال الجملة الواقعة خبرا **نحو** يظلمون في **كانوا يظلمون**
هذا على مذهب البصريين واما عند الكوفيين فمنصوب كان ملحق بالحال
فكان فعل من الافعال الناقصة ترفع الاسم لفظا او تقديرا او محلا

وتنصب

وتنصب الخبر كذلك فاسمها الضمير المرفوع المتصل وهو الواو وخبره يظلمون
فيظلم فعل فاعله الواو والنون علامة الرفع فالجملة في محل نصب على انها
خبر كان وتجيء كان تامة بمعنى وجد وحدث كقوله تعالى وان كان ذو
عسرة اي ان وجد ذو عسرة وقوله تعالى كن فيكون اي احدث
فيحدث **فان قلت** كان مشتق من الكون وهو بمعنى الوجود ومعناهما
واحد فما السر في تسمية احدهما ناقصا والآخر تاما **قلت** اذا استعمل
لتقرير ثبوت الوصف لامر اقتضى بالضرورة الشيئين المثبتين غيره
فلا يتم تعقل معناه باحدهما فسمي ناقصا واما اذا استعمل لافادة معنى
الوجود المنسوب الى شيء ما من غير اعتبار التقرير يتم تعقله بتعقل
المسند اليه فسمي تاما **فان قلت** وجود كل شيء عينه فلا يصح نسبة
الوجود الى شيء ما لاقتضائها التغاير **قلت** سلمناه لكن العينية في
الخارج لا ينفي التغاير في الفهم والذهن وهو حاصل ههنا بلا شبهة فيكفي
في الاسناد على ان الكون ههنا هو الكون الاعتباري في التحقيق لا العيني
فان قلت زيد موصوف بالكون والوجود في قولك كان زيد كما انه موصوف
بالقيام في قولك كان زيد قايما فاتحدا فانتفى الفرق **قلت** ان كان اذا
كان لتقرير ثبوت الخبر للاسم يقتضي ان المسند هو الخبر والمسند اليه هو
الاسم فيكون خارجا عنهما غير مقصود بالنظر فلا يتم تعقله الا بتعقل
الاسم والخبر كما ان النسبة لا يتم تعقلها الا بتعقل المنتسبين فيكون
رابطة فسمي ناقصا واما اذا افاد الوجود المنسوب الى شيء ما بدون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1